

تاج العروس من جواهر القاموس

الحَمَاءُةُ بفتح فسكون : الطَّيْنُ الأسود المُنْتِن كالحَمَا محرَّكةً قال ابنُ تعالى " منْ حَمَائٍ مَسْنُونٍ " وفي كتاب المقصور والممدود لأبي عليٍّ القالي : الحَمَاءُ : الطين المتغيَّر مقصورٌ مهموزٌ وهو جمعُ حَمَاءةٍ كما يقال قَصَصَبةٌ وقَصَصَبٌ ومثله قال أبو عبيدة وقال أبو جعفر : وقد تُسَكَّن الميمُ للضرورة في الضرورة وهو قولُ ابنِ الأَباري . وحَمَائِ الماءُ كَفَرَحٍ حَمَاءٌ بفتح فسكون وحَمَاءٌ محرَّكةٌ : خالَطَتْهُ الحَمَاءةُ فَكَدَّرَ تَغْيِيرَ رائحتهِ وحَمَائِ زَيْدٌ عليه : غَضِبَ عن الأُمويِّ ونقل اللحيانيُّ فيه عدمَ الهمز ويقال : أَحَمَاءُتُ البئرَ إِحْمَاءً إذا أَلْقَيْتُهَا أَي الحَمَاءةَ فيها ويقال : حَمَاءُتُهَا كَمَذَعَتْ إِذا نَزَعَتْ حَمَاءُتُهَا عن ابنِ السكيت . اعلم أنَّ المشهور أنَّ الفعلَ المجرَّـد يرد لإثبات شيءٍ وتُزاد الهمزةُ لإفادة سلبِ ذلك المعنى نحو شكى إليَّ زَيْدٌ فَأَشْكَيْتُهُ أَي أزلتُ شكواه وما هُنا جاءَ على العكس قال في الأساس : ونظيره قَذَيْتَ العينَ وأَقَذَيْتَهَا . وفي التهذيب : أَحَمَاءُتُهَا أَنَا إِحْمَاءً إِذا نَقَّيْتُهَا من حَمَاءَتِهَا وحَمَاءُتُهَا إِذا أَلْقَيْتُ فيها الحَمَاءةَ ذكر هذا الأصمعيُّ في كتاب الأجناس كما أوردَه الليث قال : وما أراه محفوظاً . ويقال : حَمَيْتُ البئرَ حَمَاءً فهي حَمِيَّةٌ إِذا صارت فيها الحَمَاءة . وفي التنزيل " تَغْرُبُ في عَيْنٍ حَمِئَةٍ " وقرأ ابنُ مسعود وابنُ الزُّبَيْرِ " في عَيْنٍ حَامِئَةٍ " ومن قرأَ حاميةً بغير همزٍ أرادَ حارَّةً وقد تكون حارَّةً ذاتَ حَمَاءةٍ . والحَمَاءُ بالهمز ويحرَّك والحَمَا كَقَفَاً ومن ضبطه بالمدِّ فقد أخطأَ والحَمُو مثل أبو مذل هو مضبوطٌ في النَّسخ الصحيحة . وضبطه شيخنا كدَلُوٍ والحَمُ محذوفُ الأخير كيدٍ ودَمٍ وهؤلاء الثلاثة الأخيرة محلُّها باب المعتلِّ : أبو زوجِ المرأةِ خاصَّةً وهي الحَماءةُ أو الواحدُ من أَقاربِ الزَّوجِ والزَّوجةِ ونقل الخليلُ عن بعض العرب أنَّ الحَمُو يكون من الجانبِ يَن كالمصَّهرِ وفي الصحاح والعُباب : الحَمَاءُ : كلُّ من كانَ من قِبَلِ الزوجِ مثل الأَخ والأَب والعَمِّ وأَنشد أبو عمرو في اللغة الأولى :

" قُلَّتْ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا .

" تَبِذَنَ فَإِنَِّّي حَمُوُّهُهَا وَجَارُهَا جُحْمَاءُ كَشْخَصٍ وَأَشْخَاصٍ وَأَمَّا الحديث

المتَّفَق على صحَّته الذي رواه عقبه بن عامرٍ الجُهَنديُّ B ه عن النبي صلَّى الله عليه

وسلم أنَّه قال " إِيَّاكُمُ والدُّخُولَ على النَّساءِ " فقال رجلٌ من الأَنصار : يا

رسول الله ﷺ أفرأيت الحمء؟ فقال " الحمء الموت " فمعناه أن حماها الغاية في الشر والفساد فشبهه بالموت لأنزه قُصارى كلِّ بلاءٍ وشدةٍ وذلك أنزه شرٍّ من الغريب من حيث إنزه آمينٌ مُدَلِّ والأجنبيُّ مُتَخَوِّفٌ مُتَرْقِّبٌ كذا في العباب . والحمءأة : نبتٌ يندبتُ بنجدٍ في الرمل وفي السهْل . ويقال : رجلٌ حمئ العين كخجل : عيونٌ مثل نجى الهين عن الفرساء قال ولم نسمع له فعلاً .

ح ن أ .

الحنداء بالكسر والمد والتشديد م أي معروفٌ وهو الذي أعدَّه الناس للخضاب وقال السمعاني : نبتٌ يخضبون به الأطراف وفي شرح الكفاية : اتفقوا على أصالة همزته فوزنه فعَّال وهو مفردٌ بلا شبيهةٍ وقال ابن دُرَيْد وابنُ ولادٍ : هو جمعٌ لحنداءٍ بالهاء ونقله عيسى بن عيسى وسليمان بن وهب وفيه نظرٌ وقد صرح الجمهور بأن الحنداءة أخصُّ من الحنداء لا أنزه مفردٌ لها كما قاله الجوهري والصاغاني ج حُنْدَانٌ بالضَّمِّ . مثال عُثْمان قاله أبو الطَّيِّب اللغوي وأنشد أبو حنيفة في كتاب النبات :

فلقد أروحُ بلممةٍ فَيَنْزَعُ ... سَوْداءَ لم تُخْضَبْ من الحُنْدَانِ